



العناضلة

+oEo4loO+
Almounadila



عمالية • نسوية • شيببية • أمية

للتواصل معنا:
mounadila2004@yahoo.fr
www.almounadila.info

جريدة شهرية ■ مدير النشر: إسماعيل المنوزي ■ العدد 63 ■ فبراير/مارس 2016 ■ الثمن: 5 دراهم/

تحرر الكادحين من صنع الكادحين أنفسهم

الإضراب العام:

سلاح الكفاح العمالي الضروري

يستوجب إصرار الدولة على تنفيذ تعدياتها على العمال وعامة الكادحين أكثر من إضراب عام ليوم واحد. فهي صادقت في مجلسها الحكومي على مشروع نزع مكاسب بنظام تقاعد الموظفين، وسبق أن حاولت أو مرت مراسم قوانين مفككة لأنظمة الوظيفة العمومية، كان آخرها ما سمي خدمة صحية إجبارية الخاص بطلبة كليات الطب، وفصل توظيف المدرسين عن تكوينهم. هذا فضلا عن سياسة تقشف قاسية تلقي تبعات أزمة اقتصاد تابع متخلف على كاهل المتضررين أصلا من مصائبه المزمنة. تدل كل معطيات إدارة بيروقراطية النقابات للإضراب العام على انعدام جدية، وتقلص جلي من واجب تعبئة قوى الشفيلة لإرساء ضغط قوي على الدولة لدفعها للتفاوض وتلبية المطالب العمالية والشعبية: الزيادة في الأجور، وإنهاء تهشيش ظروف العمل والحياة، وخلق فرص شغل وفيرة تمتص البطالة الجماهيرية الدائمة، وزيادة القدرة الشرائية للتطبقات الشعبية المنقرعة من خلال نظام ضريبي يعفي الفقراء ويلقي العبء تصاعديا على مالكي الرأسمال والثروة والعقار ومواد الاستهلاك الباذخ... أي كل ما يتيح فعلا تحسين أوضاع الشفيلة وتعزيز مقدراتهم التضالبية

لقد سبق لنفس التنسيق النقابي الرباعي أن دعا لإضراب عام في الوظيفة العمومية، يوم 29 أكتوبر 2014، كبله بما أسماه دليلا للإضراب أفرغه من مضمونه الكفاحي: سلاح العمال لوقف عجلة الإنتاج والإدارة لإجبار مستغلبهم على تلبية المطالب. بل طالبتهم بتعويض يوم الإضراب حرصا على مصلحة "الاقتصاد الوطني"...

هذا الوضع المتدهور للأغلبية الساحقة من العمال والكادحين، الناتج عن عقود سياسة تحملهم أعباء الأزمة المستعصية لاقتصاد تحتكر مزاياه أقلية مسيطرة على المال والسلطة، يستدعي إضرابا عاما قابلا للتמיד يعطل عجلة اقتصاد يعترض عرق العمال والكادحين اعتصارا، ويلقي بهم إلى البؤس والحرمان من أبسط الحقوق، حتى الانتصاب في مواجهة هذا المصير المأساوي المفروض عليهم فرضا بقوة الإكراه... المطلوب نضال حازم من أجل القطع مع سياسات نيوليبرالية مدمرة للحقوق والمكاسب تخصص الأرباح ومراكمتها من قبل أقلية متسلطة ووضعة، وتبني سياسة بديلة أساسها تلبية الحاجات الأولية الأساسية للبشر، ولن يتأتى ذلك دون إسقاط الاستبداد والتعبية، وقيام حكومة عمال وكادحين. توجد ببلدنا مقاومة متنوعة لكنها بدائية ومفككة. يقوم الضحايا تباعا لتعيد كل فئة منهم مأساة الأخرى في مواجهة غير متكافئة مع دولة مستبدة لا تردده في استعمال كامل قوتها لإخضاع المحتجين على سياساتها. لم يمر بعد وقت طويل على تجربة حركة 20 فبراير، وهامي بنشائر انتعاشة تضالبية تظهر، أولا مع سكان طنجة ضد الغلاء، وثانيا مع شباب رافض للخضوع وتدمير مستقبله: طلبة الطب والأساتذة المتدربون والمرضون العاطلون... استعاد هؤلاء دروس الحركة وتقاليد نضالها مضيقين لها تقاليد ودروسا جديدة، أثبتت كلها بالمعوس الحاجة الملحة لمعبر سياسي لطبقة الأجراء يكون قاطرة لمعسكر الكادحين، ووجه توفيقهم إلى الحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية. وتلك أم مهام يسار مناضل يستحق أن ينظر له كقيادة ذات مصداقية تجذب جماهير العمال والكادحين للنضال وتنتير طريقهم بدروس الحركة العمالية التاريخية ويقطال معيابة وشاملة تضعهم في مواجهة حاسمة مع دولة ترفض التنازل وتلبية أبسط المطالب.

من أجل إضراب عام، يجبر البرجوازية ودولتها على وقف تعدياتها وعلى تلبية مطالب الشفيلة



تقرأون ضمن هذا العدد: ملف: الهجوم البرجوازي على التعليم (ص7-8-9-10-11)

20 فبراير: استلهام الدروس لمستقبل النضال العمالي-الشعبي (ص2)

إضراب عام مفرغ من محتواه المطلبي والنضالي، إلى أين تسير الحركة النقابية بالمغرب؟ (ص3)

حزب الأصالة والمعاصرة: ما طبيعته وما برنامجه السياسي؟ (ص4)

المغرب: تغيير الدستور أسهل من طرد شركة فيوليا (أمانديس) (ص5)

الأساتذة/أت المتدربين: تعديات البرجوازية ومقاومة الكادحين (ص6)

شركة مغرب الصلب (ستيل): إجبار العمال على العبودية أو التشريد الجماعي (ص12)

الحالة النقابية في حوار مع مناضلين نقابيين (ص13-14)

مسيرات دعم الاستبداد مقابل مسيرات مناهضته (ص15)

جنوب أفريقيا: انتصار الطلاب والعمال الهش لا ينهي المعركة (ص16)